

ب - مؤتمر التضامن الإسلامي

حول مؤتمر التضامن الإسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا

وقد عقدت ثلاث حلقات خاصة لمناقشة السياسة التصنيعية والتنمية الصناعية والخطة الخمسية للتعليم بالمملكة العربية السعودية .

وفضلا عن الجوانب الرسمية والعلمية للمؤتمر، تابت اللجنة الاجتماعية بعدد من الأنشطة الاجتماعية والترفيهية منها زيارة المشتركين في المؤتمر لمعالم مدينة الرياض ولعدد من كبار المسؤولين في الدولة .

وقد توجت أعمال المؤتمر بزيارة المشتركين نية الى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة وأداء مناسك العمرة بمكة المكرمة .

وقد تعرض المؤتمر الى طرح ما يقرب من تسعين بحثا من طرف أعضاء المؤتمر انحصرت في :

- 1 - التعليم والتقدم التكنولوجي .
- 2 - الصناعة ومشاكلها في العالم الإسلامي .
- 3 - البحوث العلمية .
- 4 - الترجمة والتأليف والتعليم باللغة الوطنية .

انعقد مؤتمر التضامن الإسلامي في مجالات العلوم والتكنولوجيا بمدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية في الفترة ما بين 20 و 26 ربيع الاول عام 1396 هـ . الموافق لـ 20 و 26 مارس 1976 ميلادية ، وقد شرف جلالة الملك خالد بن عبد العزيز بحضور جلسته الافتتاحية .

دارت الفكرة الأساسية لهذا المؤتمر حول واتع المؤسسات العلمية سواء المشتغلة بالتعليم أو البحوث وكذلك المؤسسات الصناعية في العالم الإسلامي ومحاولة لدراسة زمنية لهذه المؤسسات للكشف عن بعض التوائين التي تحكم نموها ثم الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال لتفادي الأخطاء وتصحيح الاتجاه ، وتوطيد قواعد التعاون في المستقبل فيما بين البلدان الإسلامية .

كما ناقشت لجان العمل التابعة للمؤتمر جميع المقترحات المقدمة من اللجنة العلمية والتي أصدرت على إثرها توصيات مناسبة ومن المواضيع التي طرحت للبحث منها ما طرق لأول مرة والبعض الآخر طرق من قبل من زوايا مختلفة وباهتمامات متفاوتة .

5 - الخريطة العلمية والتكنولوجية للعالم الإسلامي

وقد شارك الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب بالرياض بمحاضرة القاها أمام المؤتمر تحت عنوان « الترجمة والتأليف والتعليم باللغة العربية » ندرج ملخصا لاهم ما جاء فيها :

اللغة العربية انتشرت في العالم من قبل ، ونيوعها في بلاد الشرق وفي أفريقيا تحت كنف الحضارة الإسلامية معروف من قديم الى درجة ان الفارسية والتركية والاربية امتد اليها كثير من الالفاظ والتعابير العربية وتستخدم الحروف العربية في الكتابة .

اما اليوم وقد تغيرت عجلة الزمان فان تقدم العلم والتكنولوجيا جعل اللغة العربية تتعرض نظرا لمقدم مراجع علمية عربية كافية في مختلف العلوم للتدريس الجامعي وحركة الترجمة والتعريب في العالم العربي تسير سيرا بطيئا لا يوازي التطور السريع للعلوم والفنون ، الشيء الذي جعل اللغة العربية تفتقر دائما الى كثير من المصطلحات العلمية والتقنية ، واختلاف المصطلحات بين البلاد العربية ، من حيث القواعد والكتابة ، وعدم اهتمام ابناء العربية بنشر لغتهم في الخارج وخاصة في الدول الاسلامية وغير العربية .

ولذلك وجب تشجيع تعريب وترجمة الكتب والمراجع العلمية الجامعية والبحث والتأليف في مختلف العلوم والفنون باللغة العربية واصدار معاجم علمية وتقنية تهتم بالمصطلحات في مختلف العلوم وتوحيدها بين البلاد العربية ومتابعة ما استجد من مفاهيم ومدرجات علمية تحت اشراف هيئة مختصة كمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرياض حتى

لا تتفرع اللغة العربية لا قدر الله الى لهجات اقليمية مختلفة كما حدث للغة اللاتينية بان يقتصر التعريب الحرقي على المصطلحات الدولية للمفاهيم العلمية . ويكتفى بالوضع والاشتقاق والتوليد والنحت في بقية المجالات .

وهذا يتطلب بناء الوحدة الثقافية العربية بتوحيد المناهج والكتب الدراسية وتوحيد المصطلحات العلمية في مؤتمرات تعقد لهذا الغرض تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمشاركة الهيئات المختصة ووضع كتاب مبسط في قواعد اللغة والنحو وتبسيط الطباعة العربية والمعنية بالكتاب المدرسي وبالمناهج المقررة وبأسلوب التعليم بصفة عامة ، وذلك بتوسيع المجال الفكري والعاطفي للطفل العربي وتعليم اللغة العربية للاجانب ونشرها في العالم خاصة في البلاد الاسلامية غير العربية .

وخلاصة القول ان اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعي للعلوم الانسانية وهي صالحة ايضا لتدريس العلوم الحديثة بالاستعانة بلغة اجنبية في الوقت الراهن ولزمن محدود والاستناد دوما الى المراجع العلمية المتعددة اللغات لان مشكل الارتكاز على اللغة الوطنية كاداة التعليم الجامعي ضرورة قومية ولكن الحفاظ على المستوى العلمي الانساني يستلزم عدم الارتجال ودعم هذا النوع من التعريب المرحلي بلغات ومراجع اجنبية وليس المشكل خاصا باللغة العربية فالمفاهيم العلمية المستجدة تكاد تبلغ الخمسين في كل يوم وتصطدم دول عظمى كفرنسا بصعوبات جلى في كل يوم بحيث لا تستطيع رغم ما تبذله من جهد من طريق عشرات الهيئات المختصة عدا فرنسا حوالى نصف المدرجات الجديدة وهي تعاني باستمرار من النقص المتزايد بالتدريس الجامعي التقني الحقيقي دون اللجوء الى مصطلحات اجنبية .